Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

واختير فى سنة ١٩٣٢ عضوا فى أكاديمية الشعر البروسية . ثم جاءت النازية إلى الحكم فى سنة ١٩٣٣ فأصدر كتابا عنوانه « الدولة الجديدة والمثقفون » (سنة ١٩٣٣) وفى السنة التالية كتب كتابا عنوانه « الفن والسلطة » (سنة ١٩٣٤) ، وفى كليهما أعلن اعتناقه لمبادىء النازية ، لأنه كان يعتقد فى ضرورة تجديد الشعب الألمانى « بالتماس مخرج من النزعة العقلية والنزعة الوظيفية والتحجر الحضارى » . لكنه مالبث أن انقلب على النازية . فوضع فى قائمة « أدباء الأسفلت المنحلين » فى سنة ١٩٣٦ وطرد من غرفة كتاب الدولة فى سنة ١٩٣٧ . ولما أعلنت الحرب العالمية الثانية فى سنة ١٩٣٩ اشترك فيها ضابطا طبيبا فى الجيش الألمانى ، والتزم الصمت الكظيم لأن « الإنسان ـ كما قال ـ إذا نعته النازيون بأنه خنزير ، ، والشيوعيون بأنه مغفل ، والديمقراطيون بأنه داعر فكريا ، والمهاجرون بانه هارب ، ورجال الدين بأنه عدمى مريض ـ خلال السنوات الخمس عشرة الأخيرة كما فعلوا معى ـ هكذا يقول ـ فانه لايحرص على الظهور علانية ، خصوصاً وهو يشعر داخليا بأنه غلى غير ارتباط بهذه العلانية » (من وصفه لنفسه بعنوان : « حياة مزدوجه » ، سنة ١٩٤٩).

ولكنه أخذ يسترد مكانته الفكرية والأدبية بعد الحرب الأخيرة شيئاً فشيئاً . فمنح فى سنة ١٩٥٣ صليب الاستحقاق من حكومة جمهورية ألمانيا الاتحادية (الغربية) . وعين عضواً فى الأكاديمية الألمانية للغة والشعر ، وفى الأكاديمية البافارية للفنون الجميلة . وفى سنة ١٩٥٥ كان فى طليعة المرشحين لجائزة نوبل فى الأدب ، ولكن توفى قبل الظفر بها ، ولو امتد به العمر لكان من المحتمل بل المؤكد حصوله عليها .

قلنا إن جوتفريد بن بدأ من أنصار « النزعة التعبيرية » برؤاها السوداوية